

جَوَّارٌ جَبْدٌ لِمُجْتَمَعٍ أَحْسَنُ
 يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ
 تَنْتَشِرُ الْأَخْبَارُ وَالْعُلُومُ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ
 كُلُّنَا بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْحَدِّ الْأَقْصَى مِنَ الْمَعْلُومَاتِ
 أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْخُذَ فِكْرَةً عَنِ الْإِسْلَامِ
 فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ أَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ سُوءُ فَهْمٍ أَوْ تَفْكِيرٍ خَطِئًا عَنِ الْإِسْلَامِ
 لِأَنَّ الْكُلَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْرِفَ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطِئِ
 لَكِنِ الْوَضْعُ لَيْسَ بِسَيِّئًا إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ
 الْأَخْبَارُ الْمَكْتُوبَةُ وَالْإِعْلَامُ الْمَعَادِي لِلْإِسْلَامِ وَالْأَنْبَاءُ غَيْرِ الْوَأَقِيعِيَّةِ تَمْنَعُ الْإِنْسَانِيَّةَ مِنْ أَخْذِ صُورَةٍ صَحِيحَةٍ عَنِ الْإِسْلَامِ
 لِيَا كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ مُنْزَعُوجُونَ مِنْ هَذَا
 وَمَا اسْتَهْرَ يَأْخُذُ مَكَانَ الْحَقِّ فِي عُقُولِ الْبَشَرِ
 وَالْقَوْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِيحٌ تَمَامًا وَهُوَ أَنَّ الْإِنْسَانَ عَدُوٌّ مَا لَا يَعْرِفُ
 يَا إِخْوَتِي الْكِرَامُ
 تَنْتَضِرُ حَيَاتِنَا الْاجْتِمَاعِيَّةَ بِهَذَا الشَّكْلِ
 إِذَا فُقِدَ الْأَمَانُ وَالنِّقَّةُ فِي الْمَجْتَمَعِ فَهُنَاكَ أخطَارٌ كَبِيرَةٌ
 وَمَهْمٌ الْمُحَافَظَةُ عَلَى أُسُسِنَا خُصُوصًا فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ
 وَمِنْ هَذِهِ الْأُسُسِ حَقُّ الْجَوَّارِ بِبِلَا شَكِّ
 لِأَنَّ الْجَوَّارَ يَتَشَكَّلُ الدَّائِرَةَ الْأَصْغَرَ لِلْمَجْتَمَعِ الْمُتَكَامِلِ بَعْدَ الْأُسْرَةِ
 تَوْلَدُ وَحْدَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ وَمُسْتَقْبَلٌ مُشْتَرِكٌ سَلْمِيٌّ إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ مَسَاعِدَةٌ لِلْبَعْضِ وَآمَانٌ فِي الْجَوَّارِ
 يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ
 وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ

مُخْتَالًا فَخُورًا

بَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَارَ الْحَسَنَ وَوَضَعَ لَهُ مَسْئُولِيَّاتٍ
 مِنْهَا أَنَّهُ يَعُودُ جَارَهُ فِي مَرَضِهِ
 وَيَشْتَرِكُ فِي جَنَازَتِهِ
 وَيُسَلِّفُهُ النَّقُودَ إِذَا اسْتَدَانَهُ
 وَيُسَاعِدُهُ فِي ضَيْقِهِ
 وَيَشْتَرِكُ فِي سَعَادَتِهِ وَحُزْنِهِ
 وَيَبْنِي بَيْتَهُ بِحَيْثُ لَا يُزْعَجُ جِيرَانَهُ
 وَيُعْطِي مِنْ طَعَامِ شَمِّ مَنْ رَانَحْتِهِ

يَا إِخْوَتِي الْكَرَامَ
يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُحَاوَلَ جَاهِدًا أَنْ يُزِيلَ سُوءَ الْفَهْمِ الْوَاقِعَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا لِيَكُونَ
الْإِسْلَامَ مَفْهُومًا بِشَكْلِ صَحِيحٍ وَ يُمَكِّنُهُ كَذَلِكَ أَنْ يُقَدِّمَ شَيْئًا لِلْمُجْتَمَعِ
وَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَبْدَأَ هَذَا الْعَمَلَ بِتَلَاقِي السَّلَامِ
وَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ الْمُسَاعَدَةَ لِلْبَعْضِ الْآخَرَ وَ التَّحَمُّلُ عَلَى بَعْضِ الْأَخْطَاءِ مِنْ الْجِيرَةِ الْحَسَنَةِ
وَ كُلُّ ذَا يُعَدُّ عِبَادَةً عِنْدَنَا
وَ لِهَذَا اخْتِيرَ هَذَا الْعَامُ
جَوَارٍ جَيِّدٍ لِمُجْتَمَعٍ أَحْسَنَ كَقَوْلِ دَعَايَةِ لِلْيَوْمِ السَّنَوِيِّ لِمَشْرُوعِ بَابِ الْجَامِعِ الْمَفْتُوحِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي ثَالِثِ أُكْتُوبرِ
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُخْلِصِينَ وَ مِنَ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ مَا عَلَيْهِمْ
وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّا أَجْمَعِينَ

